بري: المخابرات تعرف مَن أطلق الصواريخ

• جنبلاط ينتقد «فقاعات» دول الممانعة

• الحريري يشيد بكلمة العاهل السعودي في قمة الكويت

بيروت - الجريدة.

حبس اللبنانيون أنفاسهم أمس، في ظل الأنباء التي روجتها وسائل الإعلام اللبنانية عن إمكان حصول صدام بين دول عربية مؤثرة بالداخل اللبناني في قمة الكويت الاقتصادية، وما يمكن أن يؤدي ذلك من عودة التشنج السياسي والأمني إلى لبنان.

توجهت انظار اللبنانيين أمس الى الكويت، لمتابعة مجريات القمة الاقتصادية العربية، والمواقف التي ستخللها، وسط مخاوف من انعكاس أي تفاقم في الانقسام العربي على الساحة الداخلية اللبنانية، خصوصا مع بدء الحديث عن خشية من اهتزاز «اتفاق الدوحة»، بعد الحملة ضد رئيس الجمهورية ميشال سليمان على خلفية موقفه في لقاء الدوحة.

وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس، أن المخابرات اللبنانية تعرف من أطلق الصواريخ في الجنوب، وقال: «لا أريد الدخول في التفاصيل»، مشددا خلال لقائه وفد نقابة المحررين اللبنانيين، على أن «لبنان يشارك ويجب أن يشارك في أي جهد عربي من أجل فلسطين، ولذلك شارك في الدوحة ويشارك في الكويت اليوم (أمس)، ولم يحصل أي تردد من قبل الرئيس ميشال سليمان في هذا المجال».

ولفت بري إلى أن «اسرائيل لم تنتصر والمقاومة لم تنهزم»، محذراً من أن «أخطر ما يحصل هو أن اسرائيل، عازمة على احداث ترتيبات أمنية مع الأميركيين والناتو لمراقبة، ليس غزة فحسب بل الحدود اللبنانية والسورية ودول المنطقة».

وجدَّد تأكيد أنه «في اللحظة التي تسقط فيها البندقية وروح المقاومة، فإن التوطين حاصل في لبنان وفي كل مكان». وإذ أكد أن «الانتخابات ستُجرى في يونيو المقبل»، قال بري: «لا أعتقد أن أي طرف لبناني يقول عكس ذلك». وأضاف: «أي نجاح في الانتخابات يقوم على حدّة أو انقسام فهو فشل».

الحريري

الى ذلك، نوّهت كتلة المستقبل النيابية بـ«موقف لبنان وأشكال التضامن التي عبَّرت عنها الدولة اللبنانية مع الشعب الفلسطيني، لا سيما كلمة رئيس الجمهورية في اجتماع الدوحة»، وعبّرت الكتلة عن الاستياء الشديد من الحملة التي استهدفته، ورأت فيها «اسلوباً مرفوضاً في الضغط على مواقع الحكم، ومحاولةً لاستدراج لبنان إلى أهواء لا تمت الى المصلحة الوطنية بصلة».

وأشاد رئيس الكتلة النائب سعد الحريري للمناسبة بخطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في القمة العربية، ووصفه بأنه «خطاب تاريخي من شأنه أن يعالج الواقع العربي المتردي في الصميم، ويضع حداً لحال التمزق القائم، وما يخلفه من ارتدادات سلبية تصيب اضرارها قضايانا العربية».

كذلك نوّه الحريري بـ«الكلمة المميزة والصريحة للرئيس المصري حسني مبارك التي وضع فيها النقاط على الحروف، وأعاد من خلالها تصحيح العديد من المغالطات التي استهدفت مكانة مصر ودورها ومبادرتها وسجلها التاريخي في دعم قضية فلسطين وشعبها».

جنبلاط

وأمل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط أن تكون التهدئة في غزة مدخلاً لحل شامل، وأن تطلق قمة الكويت الاقتصادية مشروع إعادة اعمار غزة.

وانتقد جنبلاط، في حديث لجريدة «الأنباء» الصادرة عن الحزب «التقدمي الاشتراكي»، الدول المسماة ممانعة التي لم تقدّم، حسب قوله، «سوى الفقاعات الإعلامية، بهدف استكمال سياستها في الاستغلال السياسي لمحنة الشعب الفلسطيني».

وسخر جنبلاط من نتائج اللقاء التشاوري في الدوحة التي وصفها بـ«الباهرة»، معتبرا أنها لم تؤد إلا لتجميد العلاقات والمحادثات مع إسرائيل، ومنوها بالموقف المهم للرئيس سليمان بتحفّظه على تعليق المبادرة العربية للسلام.

ودعا جنبلاط إلى «وضع مقررات طاولة الحوار السابقة موضع التنفيذ، وأهمها مسألة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات الفلسطينية الذي يمكن أن يبقى سيفاً مصلتاً على رؤوس اللبنانيين والسلطة السياسية، وقادراً على تفجير الوضع مجدداً في الجنوب».

طفلة فلسطينية تشارك في تظاهرة دعماً لأطفال غزة أمام مقر الأمم المتحدة في بيروت أمس (أ ف ب)

إسرائيل تجهِّز للدفاع عن مرتكبي المجازر

مساعٍ حقوقية عربية لملاحقة مجرمي حرب غزة

رام الله - أماني سعيد
القاهرة - الجريدة.

تقدر المؤسسة الأمنية والسياسية في إسرائيل أن آثار الدمار والقتل التي خلفتها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ستدفع العديد من المنظمات الحقوقية الفلسطينية والعالمية لرفع دعاوى ضد قادة في جيش الاحتلال ومسؤولين سياسيين تتهمهم بجرائم حرب.

وقالت مصادر إعلامية إسرائيلية، إن التقديرات على المستويين الأمني والسياسي في إسرائيل تتعامل مع هذه القضية باهتمام عال وتحاول الاستعداد لمثل هذه الظروف.

وأوضحت المصادر أن جيش الاحتلال والحكومة الإسرائيلية يعملان على إعداد ملفات تبرر فيها عمليات القصف والقتل التي أقدمت عليها، إذ تدعي ان العديد من البيوت التي تم قصفها كانت مخازن للسلاح، مدعية وجود المسلحين في هذه البيوت.

وذكرت المصادر أن اسرائيل سوف تستند الى الموقف الاوروبي الذي اعتبر أن هذه الحرب هي حرب «على الإرهاب»، وان الامم المتحدة لن تبعث بلجان تحقيق في الحرب، ولكنها حذّرت اسرائيل من امكانية الملاحقة القانونية، الامر الذي دفع اسرائيل الى تبرير عدوانها بأنه كان دفاعا عن النفس، وانها كانت تخوض حربا «ضد الإرهاب».

وأشارت المصادر الاعلامية إلى ان بعض الوزراء في الحكومة الاسرائيلية يأخذون الامر على محمل من الجد خصوصا انه تم ادانة بعض القادة العسكريين في فترة سابقة بجرائم حرب في بريطانيا، وخصوصا أن قطاع غزة لم يكن يخضع للحرب، ما سيضعف الموقف الاسرائيلي في التأثير في الرأي العالمي، وتفهم الموقف الاسرائيلي كما حدث اثناء اجتياح الضفة الغربية عام 2002.

ودعا مركز حقوقي مصري إلى تكوين تحالف بين منظمات المجتمع المدني العربي لتوثيق جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل خلال العدوان على غزة.

وقال مركز «ماعت» للدراسات الحقوقية والدستورية في بيان أمس، إنه يسعى الى التنسيق مع المراكز والمنظمات الحقوقية العربية لتوثيق الجرائم الإسرائيلية وملاحقة مرتكبيها من القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين كمجرمي حرب، وكذلك فضحهم أمام الرأي العام العالمي.

وأشار المركز إلى أن أكثر من مئة منظمة عربية ستجتمع في العاصمة اليمنية صنعاء وبمشاركة عدد من الشخصيات السياسية والفكرية في الأقطار العربية، من أجل ملاحقة إسرائيل.

وأبدى المركز تأييده لمساعي اللجنة العربية لحقوق الإنسان للحصول على رسالة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس يطالب فيها المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بنظر جرائم إسرائيل الأخيرة في قطاع غزة، كما يساند المركز مساعي المركز العربي لاستقلال القضاء للتقدم بطلب إلى المدعي العام للمحكمة لويس مورينو أوكامبو، مدعماً بأقراص مدمجة ووثائق تثبت ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب ضد الإنسانية.

خبراء مصريون: قمة الكويت أمل أخير لتوحُّد العرب

كلمة مبارك «قوية» وعكست اهتمامه بالقمة «الشرعية»

القاهرة - أحمد جاد

تباينت آراء الخبراء والسياسيين المصريين في تقييم كلمة الرئيس المصري امام قمة الكويت، التي افتُتحت امس. واعتبر خبراء ومحللون أن الكلمة اتسمت بالقوة، وعكست أهمية و«شرعية» قمة الكويت بالنسبة إلى مصر والعرب. واعتبر هؤلاء أن الكلمة كانت فرصة لتوضيح الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية، وردا مباشرا على الاجتماع التشاوري الذي عقد في الدوحة الاسبوع الماضي، وهجوما مضادا على كل الانتقادات التي وجهت الى مصر طوال مدة العدوان الاسرائيلي على غزة.

غير أن خبراء آخرين اعتبروا الكلمة عادية ومكررة. ولكن الطرفين أملا ان تشكل قمة الكويت ملجأ وسفينة نجاة من الخسائر السياسية والاقتصادية التي تعانيها الدول العربية بفضل الانشقاق الواضح، مؤكدين أنها «قمة أمل أخير». وفي هذا السياق، قال الخبير في مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية نبيل عبدالفتاح ان «قمة الكويت هي القمة العربية الشرعية»، لافتا إلى أن «كلمة الرئيس مبارك اتسمت بالقوة والاتزان وعكست مسؤولية رئيس أكبر دولة عربية تجاه القضية الفلسطينية». وأضاف عبدالفتاح ان الكلمة «حملت ردا شديدا على المزاعم والمزايدات السياسية التي وجهتها قيادات دول عربية وغير عربية في الأيام الماضية الى مصر». وأكد خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام د. عماد جاد أن «الحدة» التي اتسمت بها كلمة مبارك كانت ردا على ما تعرضت له مصر من هجوم شديد من الاجتماع التشاوري في الدوحة، مشيرا إلى «النهج العقلاني لمصر، الذي وافقت عليه الدول المعتدلة في قمة الكويت».